**"مون ماشين 2"**

"إم بي آند إف" + ساربنيڨا

بقدر ما هو أمر مستغرب كما قد يبدو، فإن الحقيقة أن ضوء القمر لا وجود له؛ فهو خداع بصري، بل حتى إن كلمة "ضوء القمر" هي لفظ مضلل. ذلك أن القمر لا يشع ضياءه الذاتي، وإنما يعكس ضوء الشمس فحسب، وهكذا فإن ضوء القمر هو في الواقع ضوء الشمس، الذي يسقط على سطح كوكب الأرض عن طريق القمر.

وإذا كان هناك شخص يمكن الاعتماد عليه لإدراك هذا المفهوم بشكل دقيق، فإن هذا الشخص هو ستيبان ساربنيڨا، صانع الساعات الفنلندي المستقل، والذي صارت أعماله مرادفاً لآلية عرض أطوار القمر. لا عجب إذن أن يكون التعاون الثاني بين علامة آلات قياس الزمن الراقية "إم بي آند إف" وستيبان ساربنيڨا، قد أنتج إبداعاً لقياس الزمن يسكن نفس الفضاء بعيد المنال الذي يسكنه ضوء القمر، في مكان ما بين الخيال والواقع. وهكذا فإن آلة قياس الزمن "مون ماشين 2" من "إم بي آند إف"، تضع بين أيدينا أول آلية عرض أطوار القمر في العالم مُسْقطة، أي تُعرض بإسقاط الضوء*.*

وتحتضن "مون ماشين 2" علبة بنفس تصميم علبة آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 8"، التي تعد أول إبداعات "إم بي آند إف" التي تمتلك اثنين من الرموز المميزة لتصميم مجموعة "هورولوجيكال ماشين"؛ وهما دوار التعبئة فأسي الشكل، وعرض مؤشرات الزمن رأسياً على الوجه الأمامي للعلبة بأرقام كبيرة الحجم واضحة الرؤية، والذي ظهر للمرة الأولى في "هورولوجيكال ماشين رقم 5". وبينما تؤكد بنية علبة "إتش إم 8" المسحوبة إلى أسفل الطبيعة الخادعة للبصر لمؤشرات الساعات والدقائق التي تعرض بإسقاط الضوء، تستخدم "مون ماشين 2" آلية العمل نفسها لتسليط الضوء على التأثير البصري لقرص القمر، الذي يظهر داخل مساحة أصغر من أن تحتويه بشكل كامل.

وتتحقق عملية العرض بإسقاط الضوء عبر منشور بصري، يكسر شعاع الضوء الساقط على أقراص الساعات، والدقائق، والقمر، في وضعها المسطح، لتبدو وكأنها في وضع عمودي على المحرك. وقد تم قطع المنشور بحيث يقوم بتكبير حجم أرقام الساعات والدقائق بنسبة 20 بالمئة، من أجل قراءة أكثر وضوحاً، ولكن لا ينطبق هذا الأمر على عرض أطوار القمر؛ إذ تكون عرضة للتشويه إذا تم تكبير حجمها. أما علبة "مون ماشين 2" فيزيد سمكها 0.5 ملم عن سمك علبة "إتش إم 8"، لاستيعاب قرص القمر الإضافي، كما يوجد زر ضاغط على جانبها للضبط السريع لآلية عرض أطوار القمر.

أما دوار التعبئة الفأسي الشكل الذي تتميز به "إتش إم 8" فقد تحول في هذه الآلة إلى شبكة شعاعية من التيتانيوم بتصميم مفتوح، مكرراً بذلك مفردات تصميم أكثر أعمال ستيبان ساربنيڨا شهرة. بينما لوح البلور الصفيري الذي يشكل إطاراً للجزء العلوي من محرك "ماشين مون 2"، تمت معالجته معدنياً بنمط مماثل لنمط اللوح الموجود في "إتش إم 8"، حيث يجذب الانتباه إلى اللمعان المتغير لدوار التعبئة المصنوع من التيتانيوم المصقول عند دورانه.

وهناك ثلاث سمات يمكن من خلالها على الفور معرفة أن مجسم القمر الذي يتضمنه إصدار "مون ماشين 2" هو من إبداع ساربنيڨا؛ الأولى العينان الثاقبتان والملامح البارزة المصممة على أساس ملامح وجه ستيبان ساربنيڨا نفسه، والثانية مجسمان للقمر مركبان على قرص القمر يدوران مع القرص بالتقابل تحت حلقة بزخرفة بأسلوب "كورونا" (التاج) – وهي سمة مميزة أخرى من سمات تصاميم ساربنيڨا – للإشارة إلى الطور الذي يوجد فيه القمر، أما العلامة الثالثة فهي مجسم القمر الثالث المركب فوق دوار التعبئة. وكل من مجسمات القمر الثلاثة مصنوع من الذهب بتشطيب يدوي، وهو ما يعد تحدياً هائلاً بالنسبة إلى حجم هذه المجسمات؛ إذ يبلغ قياس قطر مجسمي القمر الصغيرين الموجودين فوق قرص القمر 4.5 ملم، بينما يبلغ سمكهما 0.35 ملم، في حين يبلغ عرض مجسم القمر المركب فوق النابض - دوار التعبئة - 8.5 ملم وسمكه 0.45 ملم. وتتميز عملية التشطيب اليدوي بحساسيتها الفائقة وبأن نسبة الخطأ فيها مرتفعة للغاية، ما يعني أن كل مجسم مكتمل للقمر كان نتيجة سلسلة من العمل المتعدد بالغ الدقة.

وتمثل الصفيحة الذهبية التي يحيط بها إطار مزخرف بأسلوب "كورونا"، احتفالاً بالتعاون بين ستيبان ساربنيڨا وعلامة "إم بي آند إف"، وهي مثبتة على لوح البلور الصفيري، وتوجد إلى جوار التاج. ووفقاً لمؤسس "إم بي آند إف" ماكسيميليان بوسير: *"لم نكن لنستطيع إنجاز "مون ماشين 2" وحدنا، وبالمثل لم يكن ستيبان ساربنيڨا ليستطيع إنجازها وحده. إلا أن هذا هو ما أحبه بخصوص ساعات "فن الأداء"؛ أعني فرصة توسيع عالم إبداعات "إم بي آند إف" بطرق غير متوقعة".*

ويلقي تبني ستيبان ساربنيڨا لهذا المشروع والتزامه به الضوء على فهم شخصيته. يقول ساربنيڨا: *"تربطنا أنا وماكس علاقة صداقة طويلة جداً، وهناك إخلاص كبير بيننا. وهو يدفعني إلى عمل الأفضل، ويعهد إلي بأكثر المشروعات تحدياً. وهذه المرة كان التحدي هو تعظيم مزايا "إتش إم 8"، والذي لم يكن تحدياً سهلاً. لكنه أمر ممتع، وهذا هو سبب موافقتي على العمل في أي مشروع مع ماكس".*

**وتتوافر "مون ماشين 2" في ثلاثة إصدارات محدودة، كل منها في 12 قطعة؛ أحدها علبته مصنوعة بالكامل من التيتانيوم، ومجسمات القمر من الذهب الأبيض، وسماء أطوار القمر باللون الأزرق الساطع، والإصدار الثاني علبته من التيتانيوم باللون الأسود، ومجسمات القمر من الذهب الأبيض، والسماء باللون الأزرق الداكن، أما الإصدار الثالث فعلبته من الذهب الأحمر والتيتانيوم، ومجسمات القمر من الذهب الأحمر، والسماء بلون الأنتراسيت (الرمادي).**

**"مون ماشين 2" بالتفصيل**

**عن "هورولوجيكال ماشين رقم 8" ومحرك "إتش إم 8"**

بإطلاقها للمرة الأولى في العام 2016 بتصميم عبقري مشابه لتصميم سيارات سباق "كَن-أَم" عالي الإثارة، ضم تصميم "هورولوجيكال ماشين رقم 8" تطوراً لعرض مؤشرات الزمن رأسياً في "لوحة عدادات" على الوجه الأمامي (الجانب المرتفع) من العلبة بأرقام كبيرة الحجم، والذي ضمّنته "إم بي آند إف" لأول مرة، قبل خمسة أعوام، تصميم آلة قياس الزمن "إتش إم 5 – أون ذا رود أغين"، وبعد ذلك تم تحسينه في "إتش إم إكس" التي تم إطلاقها في العام 2015.

ومحرك "إتش إم 8" عبارة عن حركة مدمجة، تم تطويرها داخل "إم بي آند إف" وبناؤها بالاستناد إلى كاليبر أساسي من "جيرار-بيرغو"، وتتضمن قرصاً للساعات القافزة وقرصاً لتشغيل الدقائق. وقد تم تثبيت منشورين بصريين في نقاط محددة فوق قرصي الساعات والدقائق، لتتشكل عبرهما مؤشرات الزمن، حيث يقومان بكسر أشعة الضوء الساقطة على القرصين، وتكبير حجم أرقام الساعات والدقائق، وبهذا يمكن قراءتها بوضوح على مستوى رأسي. وقد تم تقليص بنية آلة قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين رقم 8" تماماً من ناحية التكسية الخارجية، وليس هذا فقط لمحاكاة الجمالية الواضحة لتصميم سيارات سباق "كَن-أًم"، ولكن أيضاً للسماح لأكبر قدر ممكن من الضوء بأن يغمر المنشورين البصريين، وبالتالي تعظيم وضوح عرض مؤشرات الزمن.

وهناك إشارات إضافية إلى المصدر المعدني الذي استُلهم منه تصميم آلة قياس الزمن هذه؛ أي سيارات سباق "كَن-أَم"، وتتضمن قضبان منع الانقلاب الرقيقة المصنوعة من التيتانيوم والمحيطة بالتاج، والتي تزحف إلى الأمام لتثبيت أسطوانة عرض مؤشرات الزمن. وسيتعرف عشاق السيارات على الفور على "أحواض الزيت" التي يمكن رؤيتها من خلال ألواح البلور الصفيري، على الجانب السفلي لآلة قياس الزمن "إتش إم 8"، وهذه الأحواض تؤدي دوراً وظيفياً إضافة إلى الدور الزخرفي؛ إذ توفر الوصول إلى محاور ارتكاز قرصي الساعات والدقائق من أجل صيانة احتكاك المفاصل.

**تحديات تضمين "مون ماشين 2" آلية عرض أطوار القمر**

مجسمات القمر المصنوعة من الذهب والتي تتضمنها "مون ماشين 2"، هي الأصغر التي أبدعها ستيبان ساربنيڨا على الإطلاق؛ حيث إن الساعات التي ابتكرها تتضمن مجسمات ذهبية للقمر، يبلغ قطرها 10 ملم وسمكها 0.5 ملم، في المتوسط. وبالمقارنة مع هذه القياسات، تتضمن "مون ماشين 2" قمراً يبلغ قطره 8.5 ملم وسمكه 0.45 ملم، إضافة إلى قمرين صغيرين بشكل استثنائي، يبلغ قياس عرضهما 4.5 ملم وسمكهما 0.35 ملم.

تمت صياغة مجسمي القمر الأصغر في البداية بسماكة 0.55 ملم، ومن ثم تم تقليل هذه السماكة بخراطتهما يدوياً على مخرطة ما خفّض ارتفاعهما إلى أقل من 0.4 ملم فقط. وبعد ذلك تم كشطهما يدوياً باستخدام أداة من الحجر، حتى بلغ قياس النقطة الأكثر سمكاً فيهما 0.35 ملم، وبعدها تمت معالجتهما بسفع غير أملس للحصول على تشطيب مستو. بينما يصل سمك النقطة الأكثر نحافة في هذين المجسمين، وهي الجزء حول العينين، إلى 0.07 ملم، ليكون هذا الجزء أشبه تقريباً برقاقة ذهبية، ولهذا فإن أقل ضغط سيسبب ثقباً في هذا السطح الذهبي الناعم، وإذا حدث هذا فإنه يجب استبعاد مجسم القمر.

وجاء عرض مجسمي القمر الصغيرين الذي يبلغ 4.5 ملم، بالحدود القصوى التي يمكن أن يبلغها عرض مجسم مصنوع يدوياً؛ إذ إن أي قياس أصغر من ذلك لن تصبح معه ملامح وجه مجسم القمر واضحة الرؤية. وبحالتهما هذه، فإن ملامح وجه القمرين يمكن بالكاد تمييزها عن طريق اللمس، حتى بالنسبة إلى أطراف الأصابع الخبيرة لكل من ستيبان ساربنيڨا وفريقه. وهذه الأبعاد شبه المستحيلة تستلزمها قيود تصميم علبة "مون ماشين 2"، والتفاوتات المطلوبة لكي يثبت مجسم القمر في موضعه تحت المنشور البصري، وفي الوقت نفسه توفر مساحة كافية لقرصي الساعات والدقائق.

وفي المتوسط، فإن ثمانية مجسمات للقمر من بين كل 10 يتم في النهاية استبعادها، لعدم مطابقتها المعايير العالية التي وضعها كل من ساربنيڨا و"إم بي آند إف". وعلاوة على ذلك، فإن مجسمات القمر الصغيرة تُصنع في مجموعات كل مجموعة من زوجين، حيث إنه يوجد اثنان منها على كل قرص للقمر؛ ولذا يجب أن يكونا متطابقين تماماً كما يجب أن يتم تشطيبهما بإتقان تام.

**"إم بي آند إف" وستيبان ساربنيڨا**

في العام 2012، عندما تم إطلاق أول آلة لقياس الزمن "مون ماشين"، أدت العلاقة بين "إم بي آند إف" وساربنيڨا إلى إنتاج ساعة من ساعات "فن الأداء" من إبداع "إم بي آند إف" للمرة الأولى، بالتعاون مع أحد صنّاع الساعات، واستمرت تلك العلاقة لتحتل مكاناً خاصاً على قائمة "إم بي آند إف" للأصدقاء الأكثر أهمية.

ويتمثل تطور هذه الشراكة في التقدم المتحقق بين إصدار أول آلة "مون ماشين"، والتي تم تصميمها بالاستناد إلى تصميم آلة قياس الزمن "إتش إم 3 فروغ"، وإصدار "مون ماشين 2". ورغم أن كليهما يستخدم دوار التعبئة (النابض) وعرض آلية أطوار القمر كأبرز النقاط لتجسيد إسهام ساربنيڨا الإبداعي، فإن "مون ماشين 2" تتخذ من آلية أطوار القمر كما يبدو إضافة واضحة، وتمنحها مستوى مضاعفاً من التميز بتحويلها إلى أول آلية أطوار القمر تُعرض بإسقاط الضوء في العالم على الإطلاق.

وكان كل من مؤسس "إم بي آند إف" ماكسيميليان بوسير وستيبان ساربنيڨا قد تحدثا عن إصدار تكميلي لآلة قياس الزمن "مون ماشين"، بعد وقت غير طويل من إطلاقها، وعندما تم إطلاق "إتش إم 5" اقترح ستيبان أن مؤشراً لأطوار القمر يمكن وضعه بين مؤشري الساعات والدقائق لأولى آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، للاستفادة من عرض المنشور البصري. ولم يتحقق الأمر حتى إصدار "إتش إم 8"، إلا أنه بعد أربع سنوات من إطلاق "مون ماشين"، أصبح الأمر أكثر من مجرد اقتراح، حيث تم وضع أسس تصميم "مون ماشين 2".

**عن ستيبان ساربنيڨا**

ولد ستيبان ساربنيڨا في العام 1970 لأسرة فنلندية ذات إرث طويل من المهارة الحرفية. وكابن لمصمم المجوهرات بنتي ساربنيڨا، نشأ ستيبان وتربى ليكون مصمماً وحرفياً بارعاً موهوباً.

تخرج ساربنيڨا أولاً في "المدرسة الفنلندية لصناعة الساعات"، ثم انتقل إلى سويسرا لمواصلة دراسته في "دبليو أو إس تي إي بي" WOSTEP ("البرنامج التعليمي والتدريبي لصانعي الساعات في سويسرا"). وفي العام 1994 بدأ العمل لصالح عدة شركات مرموقة لصناعة الساعات، منها "بياجيه"، و"بارمجياني"، و"ڨياني هالتر"، و"كريستوف كلاريه". وخلال تلك السنوات العشر من وجوده في سويسرا، تخصص ساربنيڨا في تصنيع الساعات معقدة التصميم.

وقد ألهم كل من الإتقان الفائق، والحماس، والشغف غير المحدود لصناعة الساعات؛ ساربنيڨا إبداع ساعات تحمل اسمه. وفي العام 2003 أسس شركته الخاصة في هلسنكي بفنلندا، حيث يقوم بتصنيع كل ساعة يدوياً في ورشة الشركة.

وكانت بداية التعارف بين ستيبان ساربنيڨا وماكسيميليان بوسير في العام 1999، وكان التعاون الأول بينهما هو آلة قياس الزمن "مون ماشين" في العام 2012، والتي صُممت على أساس الهيكل التصميمي لآلة "إتش إم 3 فروغ". وبهذا يكون ساربنيڨا هو أول صانع ساعات يتعاون مع "إم بي آند إف" لإنتاج إحدى ساعات "فن الأداء" من إبداع العلامة. ويمكن تمييز أعماله من خلال حبه الشديد للنظام الفلكي، كما تتضمن أعماله سمات مشتركة، منها تعقيدة آلية أطوار القمر، وزخارف تصميمية مثل النجوم وشكل "كورونا"، وكذلك السمة التي يتمثل فيها الأسلوب الخاص بساربنيڨا وهي هالة البلازما المحيطة بالشمس.

"مون ماشين 2": المواصفات التقنية

**"مون ماشين 2" مصممة بالاستناد إلى التكوين التصميمي الذي وضع خصيصاً لآلة قياس الزمن "إتش إم 8"؛ أما تعقيدة آلية أطوار القمر التي تُعرض بإسقاط الضوء، فقد تم تخيلها وتصميمها وإبداعها بواسطة ستيبان ساربنيڨا. وتتوافر "مون ماشين 2" في ثلاثة إصدارات محدودة، كل منها في 12 قطعة.**

**المحرك**

محرك ثلاثي الأبعاد تم تصوره وتطويره من قبل "إم بي آند إف" بالاستناد إلى كاليبر أساسي من "جيرار-بيرغو"، مع تعقيدة آلية أطوار القمر من تصميم وإبداع ستيبان ساربنيڨا

دوار تعبئة أوتوماتيكية مصنوع من التيتانيوم ومطلي بتقنية "بي ڨي دي"، مع مجسم للقمر "ساربنيڨا" من الذهب

الطاقة الاحتياطية: 42 ساعة

تذبذب الميزان: 28800 ذبذبة في الساعة / 4 هرتز

عدد المكونات: 247

عدد الجواهر: 30

**الوظائف/ المؤشرات**

**مؤشر يدور في الاتجاهين للإشارة إلى الساعات القافزة، ومؤشر للدقائق الجرارة، وآلية أطوار القمر تُعرض عبر منشور بصري يعكس الضوء عمودياً. تم تكبير حجم شرائح الساعات والدقائق بنسبة 20 %.**

**يدور مجسمان للقمر تحت حلقة بزخرفة "كورونا"، ويتم تصحيح ضبطهما بواسطة زر ضاغط.**

العلبة

**ثلاثة إصدارات محدودة كل منها في 12 قطعة:**

* **الإصدار الأول علبته من التيتانيوم باللون الطبيعي، ومجسمات القمر ذات ملامح الوجه من الذهب الأبيض، وسماء أطوار القمر باللون الأزرق الساطع؛**
* **الإصدار الثاني علبته من التيتانيوم باللون الأسود، ومجسمات القمر ذات ملامح الوجه من الذهب الأبيض، وسماء أطوار القمر باللون الأزرق الداكن؛**
* **الإصدار الثالث علبته من التيتانيوم والذهب الأحمر، ومجسمات القمر ذات ملامح الوجه من الذهب الأحمر، والسماء بلون الأنتراسيت (الرمادي).**

**الأبعاد: 49 ملم x 51.5 ملم x 19.5 ملم**

**عدد المكونات: 59 مكوناً**

**مقاومة تسرب الماء: 30 متراً / 90 قدماً / 3 وحدات ضغط جوي**

البلورات الصفيرية

**بلورات صفيرية – من الأمام، ومن الخلف، ومن أعلى، ومن أسفل – وجميعها معالجة بطلاء مضاد للانعكاس على الوجهين. والصفيحة العلوية تمت معالجتها معدنياً بطريقة خاصة.**

الحزام والمشبك

* **إصدار التيتانيوم: حزام من جلد التمساح باللون الأسود بحياكة يدوية باللون الأزرق الساطع، مع مشبك قابل للطي من التيتانيوم.**
* **إصدار التيتانيوم باللون الأسود: حزام من جلد التمساح باللون الأسود بحياكة يدوية باللون الأزرق الداكن، مع مشبك قابل للطي من التيتانيوم.**
* **إصدار الذهب الأحمر: حزام من جلد التمساح باللون الأسود بحياكة يدوية باللون الرمادي، مع مشبك قابل للطي من التيتانيوم والذهب الأحمر.**

"الأصدقاء" المسؤولون عن "مون ماشين 2"

*الفكرة:* ماكسيميليان بوسير / "إم بي آند إف"

*تصميم آلة قياس الزمن:* إريك غيرود / "ثرو ذا لوكينغ غلاس"، وستيبان ساربنيڨا

*الإدارة التقنية والإنتاجية:* سيرج كريكنوف

*الأبحاث والتطوير:* غيوم تيڤنان، وروبن مارتينيز / "إم بي آند إف"، وستيبان ساربنيڨا

*تطوير الحركة:* غيوم تيڤنان / "إم بي آند إف"، وستيبان ساربنيڨا

*أساس الحركة:* ستيفانو ماكالوزو/ "جيرار بيرغو"

*العلبة:* ريكاردو بيسكانتي / "لي آرتيزان بواتييه"

*التشكيل العالي الدقة للعجلات والمحاور:* دومينيك غاي / "دي إم بي" هورلوجيري، وإيڤ باندي / "باندي"، وجان-فرانسوا موجون / "كرونود"، و"لو تو رتروڨيه"

*الزنبرك الرئيسي:* ألان باليه / "إلفيل"

*الصفائح والجسور:* بينامين سيغوند / AMECAP

*دوّار التعبئة:* مارك بوليس/ "سيستيك أناليتيكس"، وبيير- ألبرت ستاينمان / "بوزيتيڤ كوتنغ"

*صقل مكونات الحركة يدوياً:* جاك-أدريان روشا، ودوني غارسيا / "سي-إل روشا"

*تجميع الحركة:* ديديه دوماس، وجورج ڤيسي، وآن غوتيه، وإيمانويل مايتر، وهنري بورتيبويف / "إم بي آند إف"

*التشغيل الآلي الداخلي:* ألان لومارشان، وجان-باتيست بريتو / "إم بي آند إف"

*مراقبة الجودة:* سيريل فاليه / "إم بي آند إف"

***خدمة ما بيع البيع:* توما إمبرتي / "إم بي آند إف"**

*البلّورات الصفيرية:* "سيبال"، و"نوڨوكريستال"

*المعالجة المعدنية للبلّورات الصفيرية:* رولاند رينر / "إيكونورم"

*أقراص الساعات والدقائق، والمناشير البصرية:* جان-ميشيل بيلاتو / "بلوش"

*النجوم على قرص القمر:* "جي بي ميكروفاب"

*مجسم القمر الذهبي:* ستيبان ساربنيڨا

*التاج:* شيڤال فرير

*المشبك:* دومينيك مينييه / "جي إي إف شاتلان"

الحزام:أوليڤييه بورنوت / "كميل فورنت"

*العلبة:*أوليڤييه بيرتون / "آه تي إس أتلييه لوكس"

اللوجستيات والإنتاج: *ديڤيد لامي، وإيزابيل أورتيغا / "إم بي آند إف"*

*التسويق والعلاقات العامة:* شاري ياديغاروغولو، وڤيرجيني تورال، وجولييت دورو / "إم بي آند إف"

*صالة عرض "ماد غاليري":* هيرڤي إستيين / "إم بي آند إف"

*المبيعات:* سونيتا دارامزي، وريزا نالوز / "إم بي آند إف"

*التصميم الغرافيكي:* صموئيل باسكييه / "إم بي آند إف"، وأدريان شولتز، وجيل بوندالاز / "زد+زد"

*التصوير الفنّي للساعة:* مارتن ڤان دير إند

*تصوير الشخصيات:* ريجيس غولاي / "فيدرال"

*مسؤولو الموقع الإلكتروني:* ستيفان باليه / "نورد ماغنيتيك"، وڤيكتور رودريغيز، وماتياس مونتز / "نيميو"

*المادة الفيلمية:* مارك-أندريه ديشو / "إم إيه دي لوكس"

*النصوص:* سوزان وونغ / "ريڨولوشن سويتسرلاند"

**"إم بي آند إف" - نشأتها كمختبر للمفاهيم**

في العام 2015 احتفلت "إم بي آند إف" بالذكرى السنوية العاشرة لتأسيسها، ويا له من عِقد مهم بالنسبة لمختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم، فقد شهدت تلك الفترة: 10 سنوات من الإبداع الطاغي، وابتكار 11 حركة كاليبر مميّزة أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لـ"آلات قياس الزمن" التي حظيت بإعجاب منقطع النظير، وكذلك الكشف عن آلات "ليغاسي ماشين" التي أصبحت "إم بي آند إف" تشتهر بها.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصب المدير العام لدار "هاري ونستون" في العام 2005 من أجل إنشاء "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مكرّس حصرياً لتصميم وتصنيع كميات صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميّزة، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

وفي العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها، تحت اسم "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، تحتضن محرّكاً (حركة) جميل التشطيب مثّل معياراً لآلات قياس الزمن الرفيعة التي ظهرت في ما بعد، وهي: "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 4"، و"إتش إم 5"، و"إتش إم 6"، و"إتش إم 7"، و"إتش إم 8"، و"إتش إم إكس" – وكلها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن.

وفي 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر)، ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها آليات الساعات التي أبدعها عظماء المبدعين في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير الساعات المشتملة على آليات معقّدة أبدعها عباقرة صانعي الساعات في الماضي، من أجل ابتكار أعمال فنية عصرية. وعقب إصدار "إل إم 1" و"إل إم 2"، صدرت التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة من "إم بي آند إف" تشتمل على حركة مطوّرة بالكامل داخل الدار. وقد شهد عام 2015 إطلاق "ليغاسي ماشين بِربتشوال" التي تشتمل على آلية تقويم مدمجة بالكامل. ثم أطلقت "إل إم إس إي" في العام 2017. وتقوم "إم بي آند إف" بصفة عامة بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.

وعلاوة على آلات "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، ابتكرت "إم بي آند إف" أيضاً صناديق موسيقية مأخوذة عن عصر الفضاء ("ميوزيك ماشين" 1، و2، و3)، بالتعاون مع دار "روج" المتخصصة في تصنيع الصناديق الموسيقية، وأيضاً ابتكرت بالتعاون مع "ليبيه 1839" ساعات مكتب غير تقليدية؛ على شكل محطة فضاء ("ستارفليت ماشين")، وصاروخ فضائي "ديستنيشن مون"، وثالثة على شكل عنكبوت ("أراكنافوبيا")، وكذلك على شكل أخطبوط ("أكتوبود")، علاوة على ثلاث ساعات مكتب تتخذ شكل روبوت مدهش ("ملكيور"، و"شيرمان"، و"بالتازار"). وفي العام 2016، تعاونت "إم بي آند إف" و"كاران داش" لإبداع قلم حبر ميكانيكي على شكل صاروخ باسم "أستروغراف".

وقد حصلت "إم بي آند إف" على عدد من الجوائز الرفيعة التي تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي اتسمت بها رحلة "إم بي آند إف" منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر حصولها في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève *("جائزة* *جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات") على عدة جوائز: حيث فازت في العام 2016 بجائزة أفضل ساعة تقويم عن ساعة "إل إم بربتشوال"، وفي العام* 2012 بجائزة الجمهور (التي تم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، وكذلك جائزة أفضل ساعة رجالية (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون)، عن تحفتها "ليغاسي ماشين رقم 1". وفي مسابقة "جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات" للعام 2010، فازت "إم بي آند إف" بجائزة الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم، عن إبداعها "إتش إم 4 ثندربولت". وفي العام 2015، تسلمت "إم بي آند إف" جائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق" – وهي الجائزة الكبرى في جوائز "رِد دوت" العالمية - تكريماً لتحفتها "إتش إم 6 سبيس بايرت".